

بيان صحفي

جريمة الاحتلال في نابلس

السلطة وأنظمة التخاضل وشهود الزور شركاء

في جريمة بشعة لا تقل بشاعة عن وجه كيان يهود المسخ، أقدمت قوة خاصة من جيش الاحتلال على اغتيال ثلاثة شبان في مدينة نابلس حيث أمطرتهم بوابل من رصاص الحقد حتى قضاوا جميعا إلى رحمة الله بإذن الله، نسال الله عز وجل أن يسكنهم الجنان وأن ينزلهم منازل الشهداء.

إن جريمة الاحتلال هذه على بشاعتها ليست فريدة في جنسها ولا هي منفصلة عن ممارسات الاحتلال الإجرامية اليومية بحق أهل فلسطين، فالقتل وهدم البيوت والاعتقال والأسر، والتنكيل اليومي والخق الاقتصادي هو الواقع الصارخ المؤكد يوميا لمعنى الاحتلال، كما أن جريمة الاحتلال هذه تأتي لتتزع كل ادعاء بالسيادة الموهومة للسلطة، بحيث لم يُبق لها كيان يهود قطرة من ماء الوجه لقاء خدماتها، ولتعري حقيقة هذه السلطة كما هي أمام أبناء فلسطين.

وبينما يصير كيان يهود على قتله وإجرامه دون رادع، تصر السلطة على الاستمرار في استخذائها وصغارها في الفعل والقول؛ أما في الفعل فقد دخلت فرقة القتل من العدو بكل اطمئنان وقامت بفعاليتها ثم خرجت كذلك بكل بهوء وسلاسة دون فعل أو رد فعل من أجهزة السلطة "الأمنية" المسلحة، ودون علم أو خبر أو تحذير من "الأجهزة" التي ترصد أنفاس الناس وكلمات الحق وعبارات المنابر، لتؤكد أن أجهزتها خارج المعادلة عندما يتعلق الأمر بأهل فلسطين وفي قلب معادلة "التنسيق المقدس" من أجل حفظ أمن الكيان. وأما بالقول فإن المواقف الصادرة من قيادات السلطة كمطلب مجلس وزرائها "بتحقيق دولي في الجريمة"، وتصريح وزير خارجيتها الذي "أدان الاغتيال" وطالب "الجناية الدولية بتحمل مسؤولياتها" وكذلك قول أحدهم "إن الرد على عملية الاغتيال يجب أن يكون بالمقاومة الشعبية فحن لسنا بنعاج"، إن تصريحات النعاج هذه لتؤكد المؤكد من أن هذه التصريحات الروتينية باتت جزءاً من المشهد في كل جريمة للاحتلال، ورسالة ضمنية له بأن مقاومتنا هي "شعبية" وأن دماء الشهداء "لن تفسد للود قضية"، ولا غرابة لدى أهل فلسطين بذلك، فقد اعتادوا على أن تلك السلطة لا تنكأ عدوا ولا تجلب أمنا أو تضبط فلتاناً عوضاً عن أن تحمي أحداً أو تحرر أرضاً، وأن تنسيقها يقتلهم وأنها لا تزيدهم إلا رهقاً.

إن جريمة كيان يهود اليوم كما هي جرائمه بالأمس هي وزر وجريمة كذلك في أعناق الحكام في حكومات العار وأنظمة التخاضل، فهم الذين جرؤوا هذا الكيان الجبان على أن يفعل ما يفعل بخذلانهم وتأميرهم وتطبيعهم، وإن هذه الدماء هي أيضا وزر في أعناق القادرين من أبناء الأمة الإسلامية من أهل القوة والمنعة وأركان الجيوش وسياساتهم الله عن خذلانها يوم القيامة، تماما مثلما ستكون في أعناقهم كل الدماء التي ستسفك مستقبلا ما لم يتحركوا ومعهم أمة الإسلام ليقتلوا هذا الكيان من جذوره ويضعوا حدا لجرائمه مرة واحدة وللابد، وهم على ذلك قادرين والله معهم وناصرهم إن عقدوا العزم وأخلصوا النية لله.

﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ..﴾

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة - فلسطين